مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: اخبار اليوم

التاريخ: ١٩٧١/٥/٢٩

وقائع خطيرة فى قضية المؤامرة

أجهزة تسجيل فى بيوت ومكاتب جميع الوزراء والمسئولين .. أجهزة الإشاعات داخل دور الصحف

استخدام الفنانين والفنانات لنشر الإشاعات .. التحقيق لايزال يتطلب عدم إذاعة أسماء كثيرة

كشفت التحقيقات التى تجرى حاليا مع المتآمرين عن حقائق مذهلة منها انه كانت لدى المتآمرين شبكة كاملة على مستوى القطر كله لترديد الشائعات وترويجها ضد لعناصر الوطنية المخلصه ..

وكشفت التحقيقات عن أن سامى شرف كان يتولى بنفسه الاشراف على هذه العملية يعاونه فيها شعراوى جمعه ومحمد فائق .. كما كشفت التحقيقات عن أن الرأس المدبر للعملية كلها وقائدها الاصلى كان على صبرى الذى كان يقول لاعوانه ((من لايطيع أوامرى يجب أن يبعد ويهدم)) .

وقد علمت ((اخبار اليوم)) ان سلطات التحقيق مع المتآمرين وضعت يدها على أسرار خطيرة تتعلق بالاساليب التى كانوا يستخدمونها لتحقيق أهدافهم كشفت الوثائق التى تم العثور عليها فى بيوت المتآمرين ومقارهم السرية انه كانت لديهم شبكة كاملة على مستوى القطر كله لترديد الشائعات ضد العناصر الوطنية المخلصة التى يريدون ابعادها عن طريقهم بابعادها عن مواقع السلطة ، وعن أى نوع من أنواع المسئولية العامة ..

كانت الخطة تقضى بترويج اشاعات معينة ضد هذه العناصر ونشرها على أوسع نطاق ممكن .. فى النوادى والبيوت وفى مكاتب الحكومة والاتحاد الاشتراكى . بل وفى المقاهى والشوارع . وقد تم التحفظ على بيانات تفصيلية عن كيفية توزيع هذه الشائعات ونشرها ومن بينها كشوف بالتسلسل القيادى لعملية الترويج . بحيث ((تنزل)) الشائعة من المستويات العليا الى المستويات التى تليها ومنها الى خلايا التنظيم الخاص المنتشرة فى كل مكان بالعاصمة والمدن وحتى فى أصغر قرى الريف .

وكان مقياس النجاح فى عملية ترويج الاشاعة هى أن تعود فى نفس اليوم الى المستويات العليا فى شكل تقرير عن الرأى العام بوصفها مسألة يتحدث عنها الشعب . وقد ثبت أن أموال الشعب كانت تغرق بسخاء على عناصر التنظيم التى كانت تنجح فى ترويج الاشاعة وفقا لهذا المقياس

واتضح من التحقيقات أن سامى شرف كان يتولى بنفسه الاشراف على هذه العملية يعاونه فيها شعراوى جمعه ومحمد فائق وغيره من قيادات التنظيم .. أما الرأس المدبر للعملية كلها وقائدها الاعلى فكان على صبرى الذى كان يقول لاعوانه ((من لايطيع أوامرى يجب أن يبعد ويهدم)) ..

الخطة .. منذ ٦ سنوات

وقد اتضح ان هذه الخطة بدأ تنفيذها منذ ست سنوات ضمن مخطط شامل لابعاد العناصر الوطنية من مواقع السلطة . وكان اسلوبهم هو الادعاء بوقوع بعض الاخطاء فى

مجال عملهم او التشويش على السمعة الشخصية لهذه العنـــاصر . وقد استهدفت الخطة بصفة خاصة ضرب كل شخص يكون موضع ثقة الرئيس جمـال عبد الناصر أو يكون له من النجاح مايخشون أن يكشف فشلهم وعدم قيامهم بأى عمل ايجـابى فى مصلحة البـــلاد . وكانوا يعمـلون بواسطة أجهزة التنظيم السرى فى كل وزارة على أن يكتبوا تقارير زائفة يختلقون فيهـا الوقائع الـكاذبة ثم يرفعونهـــا الى الرئيس الخـــالد عبد الناصر مدعين أن هذا هو رأى التنظيم الطليعى وانه نتيجة تحريات قام بها هذا التنظيم .

استغلال المباحث والاعلام

وقد اتضح أن سامى شرف كان يهدف من هذا التخطيط الى ضرب كل من يسـبقه فى الاقدميـة حتى يزيحه من طريقه ليخلو له الطريق الى تولى المنـــاصب الـكبرى . واستخدم فى ذلك شعراوى جمعه ومحمد فائق لاســتغلال جهـــازى المباحث العـــامة والاعلام فى خدمة المخطط .

وكان من الحقائق المذهلة التى كشـف عنهـا التحقيق ان اشرف العناصر الوطنية المخلصة التى لم يكن يتطرق اليها أى شك فى سـلوكها أو سمعتها قد تعرضت لهذه الشائعات والتشـيعات المنظمة بواسـطة جهاز الاشـــاعات الخاص داخل التنظيم السرى .

شائعات ضد الرئيس

وبعد وفاة القائد الخالد اتسع نطاق هـذه العملية بشـكل كبير واستخدمت الشائعات المنظمة بتركيز خاص ضد أنور الســادات رئيس الجمهورية . وكان من بين وسائلهم انهم منعوا أخبـاره عن الاذاعة . ورددوا أنه لا يملك شيئا فى هـذه الدولة . وأنه تحت الوصـاية . وذلك لكى يزيدوا من نفوذ مراكز القوة التى خلقوها ويشحذوا وراءهم الاعوان والانصار ويذهبوا بما للسيد الرئيس من هيبة لدى المواطنين .

تجريح الوزراء

وقد كشـف التحقيق أن بعض الوزراء تعرضوا لحملات الاشـاعات والتجـريح بهـدف ابعـادهم عن مناصبهم . وأن أموالا طائلة أنفقت فى هـذا الســبيل وكانت بعض الحسابات المفتوحة باسـم أعضـاء التنظيم فى البنوك تنفق دون حساب أو كشوف تسوية حسابات من أجل عملية ترويج الاشاعات .

وقد استخدم بعض كبار الموظفين فى الوزارات والمصالح فى هـذه العملية وكان هذا التنظيم برئاسة على صبرى وعضوية شعراوى جمعه ومحمد فائق ، وعبـد المحسن ابو النور ، ولبيب شقير وضياء الدين داود ، وبعض كبار الصحفيين . وكان سامى شرف يشرف بنفسـه على تنفيـذ التخطيط . فتخـرج الشائعة من مكتبه فى الصباح وتنتشر من أسوان الى الاسكندرية فى نفس اليوم . وتعود الى مكتبه فى المساء وكانت أجهزة التلكس التابعة للاتحاد الاشتراكى وكذلك التليفونات المباشرة تستخدم فى الشائعات وترديدها على انها حقائق حصـل عليها فائلا من ((مصادر مطلعة)) .

استخدام الفنانات

وكان محمود السعدنى يرأس جهاز الشائعات بمحافظة الجيزة وفى الاوساط الصحفية يعاونه بعض الصحفيين والفنانين أعضاء التنظيم السرى .

وكان فى كل وزارة جهاز خاص تابع لتنظيم الشائعات . وفى وزارة الاعلام كان يشرف على الجهاز محمد عروق رئيس الجهاز فى الاعلام والموجه السياسى للاذاعات والتليفزيون .

وكان منير حافظ وكيل وزارة الاعلام السابق والمقبوض عليه الآن يشرف بنفسه على نشر الشائعات فى الاوساط الصحفية والاعلامية والمعروف انه كان سكرتيرا لسامى شرف برئاسة الجمهورية .. وقد وضعه فى وزارة الاعلام خاصة لتنفيذ المخطط، كما كانت الخطة تتضمن استخدام الفنانين والفنانات بحسن نية لنشر الاشاعات وطريقتهم الايضاء بالشائعة لهم على انها حقيقة بحيث يقومون فى مجالسهم بترديدها دون ان يعرفوا انهم يرددون اشاعة .

وشريط آخر بين سامى شرف والعاملين معه فى التنظيم وهو يصدر لهم الاوامر بترويج اشاعات معينة ضد عدد من كبار المسئولين بهدف تجريحهم .. وكان من أعوان سامى شرف البارزين فى هذه العملية احمد شهيب الذى ضبط مقره السرى بمصر الجديدة .. كما اتضح أن نادى الشمس بمصر الجديدة كان من الاوكار الرئيسية لتنظيم الاشاعات وكذلك استخدم احد كبار الصحفيين لتولى عملية الاشاعات فى نادى الجزيرة بعد أن عين عضوا فى مجلس ادارة النادى .

كان محمود السعدنى هو المشرف على تنظيم عملية الاشاعات فى الاوساط الصحفية والرياضية والفنية .

اما فى اوساط الاذاعة فقد استخدم محمد امين حماد وصلاح زكى ومحمد عروق وسيد الغضبان وفاروق خورشيد .. وقد امرت النيابة بالقبض على عدد منهم .

وكان محمد سعيد يقوم بدور هام فى تنفيذ خطة الاشاعات وفى متابعتها حتى تعود الشائعة الى مصدرها فى نفس اليوم على شكل تقرير راى عام وكانت الخطة هى استغلال طيبة الشعب المصرى وحسن ثقته وكذلك عادة ترديد الاشخاص لما يسمعونه وحرص بعض الناس على ان يدعوا انهم متصلون او مطلعون وذلك مما يسهل مهمة ترويج الاشاعة .

أجهزة تسجيل فى البيوت

وقد وضع فى بعض الصحف عدد من أعضاء التنظيم المكلفين بعملية ترويج الاشاعات وقد كشفت التحقيقات عن وجود اجهزة تسجيل فى بيوت ومكاتب جميع الوزراء والمسئولين وأى شخص عام يريدون هدم سمعته كما كانت اجهزة التسجيل مبثوثة فى منازل عدد من الصحفيين الشرفاء وذلك للتسمع عليهم واخذ بعض الحقائق من كلامهم ، ثم تحويره ، وتحريفه والزيادة عليه وترديد الاشاعة بناء على ذلك ، وهكذا يكون لها بعض القبول ويصدقها من يسمعها لانها مبنية على بعض الحقائق واتضح أن مسئولى تنظيم الاشاعات فى اقسام القاهرة كانوا من بعض الاعضاء البارزين فى الاتحاد الاشتراكى ومجلس الامة والصحف . فكان من بينهم محمد

السيد عبد المنعم عضو مجلس الامة
عن عابدين الذى ضبطت معه خمسة
آلاف جنيه وفريد عبد الكريم ومحمود
السعدنى فى الجيزة وعدد آخر من
الاشخاص المعروفين الذين تقضى مصلحة
التحقيق بعدم نشر أسمائهم حاليا .